# توسيع القاعدة الجماهيرية لحكومة افغانستان الثورية

يحقق حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية نجاحات مستمرة في تثبيت الوضع وتوطيد مواقع الثورة .

وقد اعترفت وكالات الانباء الاجنبية بان حكومة بابراك كارمال توسع باستمرار قاعدة التأييد الجماهيري لاجراءاتها في القضاء على المتمردين وتطوير الثورة . فقد ذكرت " الموناينتدرس " ان دعوة الرئيس كارمال لتوسيع الجبهة الوطنية وتوسيع قاعدة الحكومة الثورية تلقى نجاحا بارزا . وقد تمكنت حكومة بابراك كارمال من التأثير على اوساط شعبية واسعة حيث اعلنت هذه الاوساط تأييدها لنهج الحكومة الوطني خصوصا بعد ان بايع النظام الثوري اكثر من اربعين سياسيا ودبلوماسيا عملوا في حكومة داوود قبل ثورة نيسان ، كما كان لمبايعة " جمعية العلماء " اعلى هيئة اسلامية لحكومة كارمال اثره في الاوساط الجماهيرية .

وقد قامت الحكومة في المدة الاخيرة بمحادثات ناجحة مع ممثلي بعض القبائل التي قامت باعمال معادية للثورة نتيجة التضليل ، وقد قرر قسم منها القاء السلاح وتأييد الثورة .

وفي ظروف اعادة الهدوء والامن في البلاد بعد الاعمال التخريبية المغلطة التي قام بها عملاء المخابرات الامريكية والصينية والباكستانية تقوم اجهزة الدولة والحزب باجتماعات مكثفة واصدار نشرات توضيحية للعمال والفلاحين والمثقفين ورجال الدين حول الاعمال التخريبية التي يقوم بها عملاء المخابرات الاجنبية واعمال النهب والقتل التي يقوم بها المتمردون . ونتيجة لهذا النشاط تعلن اوساط واسعة من العمال والفلاحين والمثقفين ورجال الدين تأييدها ودعمها لاجراءات الحكومة الافغانية الثورية . كما تقوم الحكومة بتهيئة الظروف الملائمة لرجوع الاشخاص الذين غادروا البلاد نتيجة ارهاب النظام السابق او لعدم فهم للاحداث الجارية في البلاد .

وما تزال اجهزة الحزب والحكومة والامن بمساعدة المواطنين تقوم بتعقب مؤثري التجسس والتخريب في جميع مناطق البلاد فقد اذاعت وكالة انباء " باختار " انه قد تم القضاء على مجموعتين للتجسس في منطقة " بانكرخار " حيث تم العثور بحوزتهما على اسلحة وعملات اجنبية ونشرات موجهة للتحريض على النظام الثوري .

كما تم بمساعدة السكان العثور على مجموعة اخرى في قرية " دار اباد " في مقاطعة فاراح كانت تقوم بنهب وقتل المواطنين في محاولة لخلق وضع من التوتر والخوف وعدم الثقة بالحكومة الافغانية .

وفي ظل هذه النجاحات التي تحققها حكومة افغانستان الثورية ما زالت السفارة الامريكية في كابول مشغولة باذاعة الافتراءات عن الاوضاع الداخلية واختلاق الاحداث وقد اكد ذلك " فردهونيدي " رئيس الدراسات السياسية في واشنطن في جريدة " نيويورك تايمز " حيث كتب " ان السفارة الامريكية في كابول تقوم بشكل منتظم في انتهاكات الصحفية باختلاق الاحداث " .

واضاف هونيدي في معرض انتقاده للسياسة الخارجية الامريكية وانني تحاول استغلال احداث افغانستان لاستمالة الغرب انه " بالنسبة للعالم الاسلامي فان القضية الاساسية هي فلسطين وليس افغانستان ، واذا رغبت امريكا بالفعل توثيق علاقاتها مع منتجي النفط فمن الافضل لها ممارسة تأثيرها على اسرائيل من اجل التوصل الى حل مقبول للنزاع العربي الاسرائيلي " .

## حالة طوارئ في السلفادور

اصدرت الطغمة الحاكمة في السلفادور مرسوما اعلنت فيه حالة طوارئ في البلاد لمدة ٣٠ يوما تعطل فيها الدستور .

وقامت الطغمة الحاكمة بمنع الاجتماعات والاضرابات والمظاهرات وفرضت رقابة على المطبوعات .

وعلق المراقبون ان هذا المرسوم منح الفرصة لقوى القمع للقيام باعمالها الارهابية بحرية .

## الاستيلاء على أراضي جزيرة سردينيا

بالرغم من ان قواعد حلف الاطلسي تحتل اكثر من عشر جزيرة سردينيا الا ان العسكريين لا يكتفون بذلك .

فقد وضعت مخططات جديدة للاستيلاء على مساحات من كروم العنب والزيتون لاقامة رادارات جديدة .

وقد صرح رئيس بلدية مدينة " كابراس " " اخشى ان يحتاج العسكريون اراض جديدة في اماكن اخرى " .

## بينوشيت يواصل سياسة القمع

فرقت الشرطة التشيلية بوحشية المظاهرة التي جرت في سانتياغو والتي رفعت شعارات تندد بالارهاب وسياسة الاضطهاد التي تمارسها حكومة بينوشيت

واعتقلت السلطات في تشيلي اكثر من ٥٠ شخصا بتهمة المساهمة في المظاهرات والاجتماعات الجماهيرية التي جرت في البلاد بمناسبة يوم المرأة العالمي .

# الانتخابات البرلمانية في ايران
# تعميق المسار الديمقراطي للثورة

توجه الشعب الايراني خلال هذا الاسبوع لانتخاب ممثليه في البرلمان ويبلغ عدد المرشحين ٣٣٠٠ مرشح يمثلون ١٤ حزبا في البلاد ، يتنافسون على ٢٧٠ مقعدا . ومن شروط النجاح الحصول على ٥٠ بالمئة من اصوات الناخبين في المنطقة الانتخابية وفي حالة عدم الحصول المرشحين على العدد المطلوب من الاصوات في المنطقة تعقد دورة ثانية للانتخابات .

ومن اولى المهام التي تواجه البرلمان المنتخب ، ايجاد حل لقضية الرهائن الامريكيين الـ٥٠ المحتجزين داخل السفارة الامريكية في طهران منذ اكثر من اربعة اشهر وجدير بالذكر ان بعثة الامم المتحدة التي وصلت ايران في الشهر الماضي للتحقيق في جرائم الشاه المخلوع وجرائم الامبريالية الامريكية ضد الشعب الايراني وايجاد حل لقضية الرهائن قد فشلت في مهمتها وغادرت البلاد .

ويرى المراقبون السياسيون ان هذا الفشل تعود اسبابه لمحاولة الولايات المتحدة تحجيم اللجنة وجعل عملها مقتصرا على الافراج عن الرهائن بدون تحديد موقف من اعمال امريكا العدوانية السابقة ضد الشعب الايراني .

هذه المحاولات الامريكية واجهها الشعب الايراني بالمظاهرات الصاخبة التي رفضت اي مساومة مع الامبريالية الامريكية .

ولكن مشكلة الرهائن ليست المشكلة الوحيدة التي يامل الشعب الايراني من البرلمان المنتخب العمل على حلها ، فهناك المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي خلفها النظام السابق عميل الامبريالية .

فخلال الثورة هرب معظم اصحاب المشاريع الخاصة حاملين معهم ليس اموالهم الخاصة فحسب ، بل الاموال التي كانوا قد حصلوا عليها من البنوك ، وهذه المشاريع الخاصة والتي تشكل ٧٠ بالمئة من الاقتصاد الايراني سيطرت عليها الدولة ولكن معظمها لا يزال بدون تشغيل .

والى جانب ذلك ، عملت الامبريالية الامريكية على محاصرة ايران اقتصاديا مهددة الشعب الايراني بالموت " تحت وطأة الجوع

واوقفت العديد من الدول الغربية الاخرى شحنات المواد الغذائية وقطع الغيار والمعدات التكنولوجية الى ايران .

هذا كله جعل السوق الايرانية تعاني من نقص شديد في العديد من اصناف المواد الغذائية وارتفعت الاسعار خلال السنة الماضية بنسبة ٧٠ — ١٠٠ بالمئة .

وعلى الرغم من قيام الحكومة ببعض المشاريع مثل اقامة الطرق واعمال البناء فلا زالت البطالة منتشرة بين كافة اوساط العمال والمثقفين وخريجي الجامعات .

وخلال السنة الماضية ايضا عانت البلاد من الصراع الداخلي بين الاقليات القومية التي طالبت بحقوقها مثل الاكراد وبين الجماعات التخريبية التي دعمتها الامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة .

ولكن تبني استراتيجية العداء للامبريالية من اجل صيانة الثورة من قبل الاحزاب الدينية والتقدمية في ايران قد سد الطريق امام محاولات قوى الثورة المضادة من رجعيين وماويين من تحقيق هدفهم ، واستطاع الوسط الشعبي الايراني ابتداء من المثقفين وحتى العمال والفلاحين تمييز اصدقاءهم الحقيقيين وعزل اعداء الثورة .

وبناء على ما تقدم فان التأكيد على الاستقلال الوطني — بالتصدي للامبريالية الامريكية وهجمات الرجعية والقيام بالاصلاحات الداخلية على مستوى المؤسسات السياسية والاجتماعية في البلاد ، والتعاون مع قوى الثورة العالمية ، هو ما ينتظره الشعب الايراني والقوى التقدمية من البرلمان المنتخب .

## من ترومان الى كارتر ...
# التمسك بسياسة السيطرة الأميركية

اصبح الخط السياسي الذي عليه الرئيس كارتر في " رسالته الى الامة " يعرف في الاوساط السياسية بمبدأ كارتر " ، ذلك المبدأ الذي اعلنه كارتر في رسالته يعتمد على حق الولايات المتحدة بالتدخل بفرض سيطرتها في اي جزء من العالم تشعر فيه ان مصالحها قد تهددت ، ولذلك اعلن كارتر ان حجر الزاوية في السياسة الخارجية الامريكية " في عالم اليوم حيث يسود عدم الثقة " سيبقى " القوة العسكرية في سياسة الولايات المتحدة للامن القومي " .

وبرر كارتر هذه السياسة " بالخطر " الذي يهدد الامن القومي الامريكي من " التوسع السوفياتي " متخذا من احداث افغانستان ذريعة لذلك . وانطلاقا من ذلك فقد اطلق كارتر العنان لسياسة " الحرب الباردة " واثارة الاستربا الخوف من " الخطر الخارجي " فقام بتشكيل " فيلق الرد السريع " وتحديد اكبر اسطول حربي امريكي في منطقة الخليج كما على تقليص التبادل الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي ومنع التعاون العلمي والتكنولوجي معه .

ان ما وضعه كارتر في " مبدئه " ليس جديدا في السياسة الامريكية بل هو كما يعلق بعض المراقبين " انتحال للخط الذي وضعه ترومان بعد الحرب العالمية الثانية " وما عرف بعد ذلك " بمبدأ ترومان " ، ذلك المبدأ الذي يحقه المؤرخون بحجر الزاوية في سياسة الحرب الباردة .

والغريب ان ترومان انطلق في وضع مبدئه من سياسة تحجيم ومنع انتشار الشيوعية " وانطلاقا من التوازن على حافة الحرب قامت الولايات المتحدة في ذلك الوقت بتسريع بناء القوات المسلحة للحصول على تفوق عسكري على الاتحاد السوفياتي .

وبذلك قاد " مبدأ ترومان " الولايات المتحدة الى صراع كبير مع السوفيات واصبح القادة الامريكيون يرون في اي ازمة محلية عملا من صنع السوفيات .

وبدأت الولايات المتحدة بعد مبدأ ترومان بتنفيذ مقاطعة اقتصادية وتخفيض التبادل العلمي والتكنولوجي الى الحد الادنى وكان ذلك باعتقاد القادة الامريكية سيقود الى تدهور الاقتصاد السوفياتي وسيهل الضغط عليه .

وجاء رد الاتحاد السوفياتي في ذلك الحين ان اجرى اول تجربة للقنبلة الذرية سنة ١٩٤٩ كما اجرى تجارب على الاسلحة الحرارية النووية سنة ١٩٥٣ وبدأ عصر غزو الفضاء سنة ١٩٥٧م .

اما جون فوستر دالاس والمعتبر الاب الروحي لسياسة " الحرب الباردة " فعلى ما يبدو ان كارتر استفاد من دراسة اعماله واستغلالها في سياسته الحاضرة فقد اعتمد دالاس سياسة مفادها انه " لارغام البلاد على تحمل عبء اقامة قوات عسكرية ضخمة يجب احداث جو مؤثر قريب من هستيريا الحرب . يجب اثارة الخوف من القوى الخارجية " وعلى ما يبدو ان كارتر ومستشاره للامن القومي بريجينسكي كانا وفيان لهذه الوصية حيث يقول بريجينسكي كما ذكرت النيوزويك " يجب خلق الشعور بالازمة والعمل على ان " تتضح هذه الازمة لعله يمكن الحصول على الاكثر في وقت لاحق " كما اثار اكثر من مرة على ضرورة " العمل على تخليص الامريكيين من عقدة " فيتنام " .

ومن الفترات المشهورة في سياسة الولايات المتحدة في شعار " الحرب الباردة " ما سمي بمبدأ ايزنهاور " والذي لا يختلف في جوهره عن " " مبدأ ترومان " ومبدأ كارتر " والذي يعتمد في صلبه على السيطرة الامريكية وفرض نفوذها في العالم والذي ادى في التطبيق العملي الى التدخل المباشر للقوات الامريكية في لبنان والقوات الانجليزية في الاردن لملء الفراغ المزعوم والذي ادعاه ايزنهاور في حينه

ويشير المراقبون السياسيون الى ان الخط المتبع في السياسة الامريكية الخارجية مرة نحو الانفراج واخرى نحو توتير الوضع الدولي ناتج عن التضارب في وجهات النظر داخل الادارة الامريكية كما ان كون هذه السنة سنة الانتخابات للرئاسة ادى الى حذف العقود نحو اليمين

ومما هو جدير بالذكر ان الانحراف في سياسة كارتر عن ما اعلنه عند انتخابه عن ضرورة المحافظة على الانفراج الدولي واتخاذ الخطوات " على طريق الهدف النهائي — الغاء جميع انواع الاسلحة الذرية عن وجه الارض . " والسياسة الحالية في اثارة " الحرب الباردة " ليس وليد الضغط الذي تمارسه المنظمات اليمينية الامريكية مثل " لجنة الخطر القائم " او الائتلاف من اجل سلام من موقع القوة " وغيرها وانما نتيجة لنفوذ مؤيدي الحرب الباردة داخل ادارة الرئيس كارتر فقد اشارت " النيوزويك " انه في الوقت الذي يدعو فيه بريجينسكي علنا للسيطرة الامريكية ، فان موقف فانس يتلخص في انه " في هذا العالم الذري يجب ان لا تضرب المنضدة بقبضتك " .

ومما تجدر ملاحظته ان هذه " المبادئ " الامريكية على اختلاف شعاراتها ظهرت في اوقات اشتداد حركة التحرر الوطني والنضال ضد الرأسمالية الذي ادى الى انحسار النفوذ الامريكي .

فمبدأ ترومان جاء بعد الانتصار الذي حققه الاتحاد السوفياتي على النازية والانتصارات التي حققتها شعوب اوروبا الشرقية في اقامة مجتمعات جديدة ، اما " مبدأ ايزنهاور " فقد جاء نتيجة اشتداد حركة التحرر الوطني في منطقة الشرق الاوسط وانحسار النفوذ الامبريالي مما دعا ايزنهاور لادعاء الفراغ في المنطقة .

والان جاء " مبدأ كارتر " في ظروف الانتصارات العديدة التي حققتها حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وضرب مواقع النفوذ الامبريالي الامريكي خصوصا بعد انتصار الثورة الايرانية . والقضاء على عميل الامبريالية حفيظ الله امين في افغانستان وتحرك الاتحاد السوفياتي بناء على طلب جمهورية افغانستان الديمقراطية لحماية الوضع الجديد .